# نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

( ولو جرى بك ممتدا الى امد ... لأعجز الشمس ما آبت عساكره ) .

( لقد حباه منيع العز خالقه ... بفاضل منك لا تحصى مآثره ) .

( فليزه فخرا فما خلق يعارضه ... ولا علاء مدى الدنيا يفاخره ) .

( اوصافك الحسنى لقد عجزت ... من كل ذى لسن عنها خواطره ) .

( هيهات ليس عجيبا عجز ذى لسن ... عن وصف بحر رمى بالدر زاخره ) .

( هل أنت إلا الخطيب ابن الخطيب ومن ... زانت حلى الدين والدنيا مفاخره ) .

( فان يقصر عن الأوصاف ذو أدب ... فما بدا منك فى التقصير عاذره ) .

( يا ابن الكرام الألى ما شب طفلهم ... إلا وللمجد قد شدت مآزره ) .

( مهلا عليك فما العلياء قافية ... ولا العلاء بسجع أنت ناثره ) .

( ولا المكارم طرسا أنت راقمه ... ولا المناقب طبا أنت ماهره ) .

( ماذا على سابق يسرى إلى سنن ... ان كان من رفقه خل يسايره ) .

( سر حيث شئت من العلياء متئدا ... فما أمامك سباق تحاذره ) .

( أنت الإمام لأهل الفخر ان فخروا ... أنت الجواد الذى عزت أوافره ) .

( ما بعد ما حزته من عزة وعلا ... شأو يطارد فيه المجد كابره ) .

( نادت بك الدولة النصرى محتدها ... نداء مستنجد أزرا يوازره ) .

( حليتها برداء البر مرتديا ... وصبح يمنك فجر السعد سافره ) .

( فالملك يرفل فى أبراده مرحا ... قد عمت الأرض إشراقا بشائره ) .

( فاهنأ بها نعمة ما إن يقوم لها ... من اللسان ببعض الحق شاكره ) .

( وليهنها أنها القت مقالدها ... إلى زكى زكت منه عناصره ) .

( فإنه بدر تم فى مطالعها ... قد طبق الأرض بالأنوار نائره ) .

وقال لسان الدين وأهدى الى قباقب خشب جوز وكتب معها .

( هاكها ضمرا مطايا حسانا ... نشأت فى الرياض قضبا لدانا ) .

( وثوت بين روضة وغدير ... مرضعات من النمير لبانا )